

جحود ثوار الفنادق!

ها ني الطاهري

كشفت أحداث سقوط حلب بيد نظام الديكتاتور بشار الأسد المواقف الحقيقية للكثير من المحسوبين على المعارضة السورية تجاه السعودية وهي الدولة التي لم تأل جهداً منذ اندلاع الأزمة في دعم ونصرة الشعب السوري وإغاثة الأبرياء واللاجئين بشكل لا ينافسها فيه أي دولة أخرى في العالم.. هذا إضافة إلى مواقف الرياض السياسية التي لم تزعزع طوال سنوات الثورة في المحافل الدولية لدعم خيار الشعب السوري وحقوقه.

أحد رموز هذه المعارضة (معارضة الفنادق) التي تتاجر بدماء وألام أبرياء سورية لجمع الثروات خرج قبل أيام مهدداً من مخبئه في أوروبا بأن لا يبقي هو وجماعته في السعودية مواضيع أخرى

جدية بالاحتفاء

حرجاً على حبر إن سقطت ثورتهم في دلالة واضحة على الحقد الدفين الذي يكنه هؤلاء تجاه كل ما هو سعودي مهما بذلت المملكة في سبيل رفع معاناة أهله وأبناء وطنه، ذلك لأن تجار الأزمة السورية الذين أصبحوا يلعبون بملايين الدولارت في العواسم الأوروبية باسم المعارضة لم يكونوا يوماً ينظرون لنا إلا كجهاز صرف آلي كبير، أما الأوطان فهم مستعدون لبيعها في سوق النخasse في سبيل مصالحهم وللأسف أن الأبرياء في سورية هم من يدفعون الثمن لرفاه وثراء هؤلاء الدجالين.

لا يوجد شيء يجبر السعودية على مواقفها المثلبة في الشأن السوري والتي قد تؤدي إلى خسارة مصالحها السياسية والاقتصادية مع دولة كبرى مثل روسيا سوى واجبها الإنساني والإسلامي والأخلاقي والعربي الذي لم تتخلى عنه يوماً، ويشهد على ذلك العالم كله وهي في نهاية المطاف لا تريد من وراء مواقفها جراء ولا شكورا وإنما تريد السلام والأمن والاستقرار للأبرياء في سورية المنكوبة، لكن تجار الأزمات والدماء لا يمكنهم فهم ذلك وإن فهموه فلا يمكنهم احترامه دون أن ينتفعوا شخصياً من خلاله لأن الحكاية بكل بساطة وبلهجتهم (بدهم مصاري).

مثل هؤلاء المرتزقة تكشفهم الأيام مهما طال تسترهم بالشعارات، لكن الأكثر وقاحة منهم تجار الشعارات

الدينية الذين أفسدوا ثورة السوريين بتطهيرهم حتى انشغل العالم بمحاربة الإرهاب عن حماية المدنيين.. هؤلاء (المجاهدون) من أمام طاولات الطعام في منازلهم خرجن من جحورهم خلال الأيام الماضية للدعاء على حكومات الخليج والانتقام من دورها في دعم القضية السورية على خلفية أحداث حلب بدلاً من الدعاء على أنفسهم نتيجة ما فعلته أيديهم وألسنتهم من إجرام بحق هذه القضية وهذا الشعب الذي تشرد في المخيمات وقد كل شيء بسببيهم.

للأسف أن الجحود والنكران بل والعداء تجاه كل ما هو خليجي وسعوي صفة ملزمة لفئة ليست قليلة من يصفون أنفسهم بـ(عرب المركز) ويصفوننا بـ(عرب الأطراف) منذ عقود طويلة، هذا أمر نعرفه جيداً ولا نلقي له بالا لأن إنسان الخليج وال سعودية على وجه الخصوص ملتزم بواجهة الإسلامي والعربي والإنساني قبل كل شيء ولن يتنازل عنه يوماً.

أيضاً لا تقتصر صفة الجحود والنكران على هؤلاء بل تمتد لجميع أحزاب وحركات الإسلام السياسي التي تكن حقداً دفينا على الخليجين ولديها مشاريع قديمة تتفق مع مشاريع أعداء الخليج، ولطالما وضعوا أيديهم في أيدي عصابة طهران خلف الكواليس لتحقيق مصالحهم قبل أن يصعدوا على خشبة المسرح للدعاء علينا بدعوى التقصير في نصرة الأمة وما إلى ذلك من هرطقات.

أخيراً نقول وباختصار شديد حمى الله السعودية وبقية دول الخليج وحفظها من الفتنة، أما خصومها وكارهوها وجاددو فضلها فهي كفيلة بهم.